الوزير كابي ليّون والنائب نديم الجميل في دار المطرانية

قبل ظهر الأربعاء ١٩ أيلول ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي الوزير كابي ليّون الذي قال بعد الزيارة:

«زيارتي لسيدنا المطران الياس هي زيارة ودّ ومحبة وطلب البركة. طلبنا بركته وتكلّمنا بالأمور الآنية التي تهم لبنان، والوضع الذي نمرّ به ابتداءً من زيارة قداسة البابا إلى الوضع الراهن في لبنان وفي المنطقة، الأمور التي تهم بيروت بشكل عام، أبنيتها التراثية والمحافظة عليها، وشرحنا لسيادته ما نقوم به في هذا المجال. تكلّمنا في كل الأمور الحياتية التي تهم المواطن، شرحنا عملنا في الحكومة لسيدنا واستمعنا إلى آرائه وتطلعاته.

. ما رأيكم بظاهرة الخطف التي تحصل؟

. ظاهرة خطيرة جداً لأنها تمس الاستقرار الداخلي للفرد وليس لجماعة لأنه مهما كان الخطر كبيراً عندما تكون الجماعات هي المعرّضة للخطر عددها يعطيها شعوراً بالأمان ولكن عندما يمسّ الخطر بيتاً أو عائلة أو فرداً يجعله في جو من الخوف الدائم. هذا الخوف من العمليات المماثلة عندما تأخذ الأبعاد العددية الكثيرة هو أمر مثير للقلق حتى أن هناك أمراً حصل معنا مؤخراً في زحلة مع المخطوف فؤاد داوود لذا أطلق نداء لتشديد الوضع الأمني في مدينة زحلة ومحيطها لأن الأحداث الأمنية ازدادت نسبياً في الفترة الأخيرة.

. هل تطرقتم إلى موضوع قانون الانتخابات؟

. كلا، لم نتكلم بهذا الموضوع. تكلمنا في موضوع الحقوق وليس بتفاصيل القانون، حقوق المسيحيين وضرورة أن تكون هذه الحقوق مؤمنة».

وظهراً استقبل سيادته سعادة النائب نديم الجميل الذي قال بعد الزيارة:

«زيارة سيدنا في هذه الظروف التي تمرّ بها المنطقة تعطينا اندفاعاً وتوجيهات للمرحلة القادمة، خاصة بعد زيارة قداسة البابا التي أعطت ثقة كبيرة جداً للمسيحيين في المنطقة وأعطتنا اندفاعاً جديداً للإستمرار. وهنا أريد توجيه استنكاراً تاماً للفيلم المسيء للإسلام الذي تخطى الكثير من الخطوط الحمراء والخطوط غير المقبولة وهذا يدل على محاولة زعزعة الاستقرار في المنطقة ويرسم علامات استفهام عديدة حول هدفه في هذا التوقيت وخاصة في هذه المرحلة التي يمرّ بها الشرق الأوسط. أتمنى أن تمرّ هذه الحادثة بسلام وبطريقة سريعة ولا تؤدي إلى اشتباكات أكبر تُدخل المنطقة كلها بمشاكل أمنية وحروب بين الشعوب.

. ألا تعتبر بأن خطاب السيد حسن نصر الله مدروس من حيث التوقيت وأنه يجيّش الوضع المذهبي؟

. السيد حسن نصر الله كان لديه ثلاثة أهداف لكلمته: أولاً يريد شدّ العصب الإسلامي حوله، الذي فقده بعد

أن اتُهم باغتيال عدة شخصيات بمن فيهم الرئيس رفيق الحريري. ثانياً يحاول إبعاد النظر عن التهمة الكبيرة التي قالها المسؤول الأمني الكبير في إيران عن وجود للحرس الثوري الإيراني في لبنان وهذا اعتبره البعض مرّ مرور الكرام ولكنه أمر خطير جداً، بمعنى آخر يقولون لنا أن لبنان وحزب الله أصبحا استراتيجياً مرتبطين بإيران وأي ضربة على إيران ستؤدي إلى إشعال المنطقة كلها وسيكون حزب الله الخط الدفاع الأول عن إيران. هذا مرفوض لأن حزب الله إذا كان فعلاً لبنانياً مفروض أن يدافع عن لبنان، عن الشعب اللبناني، ومن غير المفروض أن يدافع عن إيران، وفي النهاية أصبح من الواضح أن الجنوب لم يعد قضيته ولم تعد قضيته حماية السيادة والاستقرار في الداخل، أصبحت قضيته حماية إيران وهذا أمر مرفوض، وكما رفضنا سابقاً الوجود المسلّح لحزب الله سنرفض هذا الواقع الجديد الذي يرسمه اليوم حزب الله وإيران. أخيراً السيد حسن كان يقول سابقاً أنه لا يستطيع ضبط الشارع وعدم تسكير المطار وتبيّن فجأة أنه يستطيع ضبط الشارع لعدة أيام وفي الأخير يضع توقيت نزوله إلى الشارع.

. هل توافقون على الدوائر الصغرى؟

نحن موافقون، إن كان الكتائب أو القوات، وندعم قانون الدوائر المتوسطة أو الصغرى وسوف نرى في مجلس النواب إذا كان الجميع سيوافقون.

. ١٥ دائرة؟

. لا أتكلم عن ١٥، أتكلم عن ٥٢ دائرة متوسطة».

الصور من: www.dalatinohra.com